

اتصل بخادم الحرمين وتلقى اتصالات من هولاند سليمان: الحكومة مطلع السنة الجديدة



(محمود الطويل)

بيروت - داود زمال

تابع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الوضع في الجنوب والمعلومات التي توفرت عن القصف المتبادل الذي حصل مع إسرائيل، مشدداً على أهمية تطبيق القرار 1701 ووقف التعديبات والقصف الإسرائيلي والخروقات المتكررة.

كذلك تابع الرئيس سليمان ما حصل مع مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، مستكراً التعرض للحريات العامة تحت أي سبب أو ذريعة، معتبراً ذلك خروجاً على الروح والتقاليد اللبنانية الأصيلة.

وكان رئيس الجمهورية أجرى اتصالاً بخادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز شكر له من خلاله مبادرته تجاه الجيش اللبناني، معتبراً ذلك في سياق المواقف السعودية الداعمة للبنان على مر عقود من العلاقة القائمة بين البلدين. وتلقى الرئيس سليمان اتصالاً من الرئيس الفرنسي

فرانسوا هولاند الذي جدد تأكيد دعم بلاده للبنان وأبلغه استعداد فرنسا لتلبية احتياجات الجيش اللبناني من خلال التنسيق بين وزارتي الدفاع وقواتي الجيش في البلدين. وفي مجال آخر، أعرب الرئيس سليمان عن أمله في أن تبصر الحكومة الجديدة النور مطلع العام المقبل لتواكب استحقاقات

المرحلة المقبلة وفي طليعتها انتخابات رئاسة الجمهورية، لافتاً إلى أن على لبنان الإفادة من فرصة الدعم الدولي المتاحة راهنا للبنان. وفي نشاطه، عرض رئيس الجمهورية مع الرئيس فؤاد السنيرة التطورات السياسية والحكومية الراهنة والحاجة إلى قيام حكومة جديدة لتخطيها معطيات المرحلة

وظروفها. واطلع رئيس الجمهورية من قائد الجيش العماد جان قهوجي على الوضع الأمني في البلاد وأهمية التحضير في قيادة الجيش للاحتياجات الأولية الضرورية للمؤسسة العسكرية للبحث فيها مع الجانب الفرنسي للبدء في وضع الهبة السعودية للجيش موضع التنفيذ.

سلام يعتبرها بمثابة الضوء في العتمة وبعض قوى 8 آذار يتهم سليمان بتجاوز النأي بالنفس الهبة السعودية للجيش تخطف الأضواء في لبنان

السليمان على جهوده لتوفير هذه الهبة مذكراً بأن الجيش اللبناني امانة أتي وجدان العرب واستقرار لبنان امانة في قلب المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين. وقد تلقى الحريري الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بحضور وزير الخارجية لوران فابيوس.

بدوره الرئيس المكلف تمام سلام وصف الهبة السعودية بأنها بمثابة ضوء في العتمة. وسبق إعلان الرئيس سليمان عن الدعم السعودي السخي لتسليح الجيش اللبناني إعلان رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيرة قرار قوى 14 آذار بتحريم لبنان سياسياً، وأردى بتحريم غير الشرعي، والمقصود سلاح حزب الله.

لكن حزب الله اعتبر كلام السنيرة تحريضا، وقال في بيان انه يرفض الحكومة الأحادية، ويعتبر ان «تحريضهم لن يصل إلى بعد كل يوم إرهابية، وسياسياً، رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، بسر في مداخلة في قناة المستقبل، مشاركته الشخصية بتشجيع الدكتور

محمد شطح رغم المخاطر الأمنية، بالصداقة التي كانت تربطه بشطح.. وقال: أحيانا كثيرة العلاقات الشخصية تتخطى العلاقات السياسية، وأنا لا أتصور أن كل يوم يمكن ان يكون لدينا محمد شطح، رغم ان الدنيا لا تخلو.. كما اني احببت ان يرى شباب 14 آذار بان كل ما حاول البعض تسوية مؤخراً حول كل هذه الاعمال الوحشية لن يفت من عضدنا، لقد بت شاهدنا على 17 عملية اغتيال ومحاولة اغتيال، لكن اغتيال شطح بالنسبة لي هو بمثابة نهاية الدنيا، وكان ثمة فريقاً يريد اخلاء البلد من مقال محمد شطح المفكر المعتدل والواسع الأفق، انهم لا يريدون رجلاً بهذه الموصفات، بل يريدون اناساكي يخوفونا منهم يوماً.

الثائب د. سليم سلهب عضو نكتل التغيير والإصلاح، رحب بالهبة السعودية للجيش اللبناني، خاصة بعد كالم رئيس الجمهورية الذي قال إن هذه الهبة، وتسليح الجيش وتدريبه وصيانة معداته، وأمل أن تؤدي الاتصالات بين السعودية والفرنسيين إلى تسريع الهبة، والعودة إلى المشروع الدفاعي

تسليح الجيش اللبناني منذ كان سليمان قائداً للجيش، لكن مصادر بعيدا أكدت أكثر من مرة أن العرض الإيراني لم يقترن بأي أداء عملي جدي. وكان الرئيس سليمان الذي غادر أمس إلى باريس في زيارة خاصة تستمر إلى ما بعد رأس السنة، استعاض عن مؤتمر صحافي أعلن العزم على عقده ببيان وجهه إلى اللبنانيين، تضمن كشفه عن الهبة السعودية وشكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وترامن الإعلان عن الهبة من وصول الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى السعودية، ما أثر على خيار سياسي واضح للرئيس اللبناني، خصوصاً ان فرنسا ستكون مصدر السلاح المحل من السعودية للجيش اللبناني، فالرئيس اللبناني جيمس خياره، أنه مع الدول التي تدعم شرعيته الدستورية وجيشه ومؤسسته، وليس مع الدول التي تعتمد سياسة فرق تسد بالدخول في خلافات او تبانيات ابناء شعبه، لتتحكم به من خلال قوى مرتبطة بها، بشكل او آخر.

وسارع الرئيس سعد الحريري إلى شكر الرئيس

خطف إعلان الرئيس ميشال سليمان عن هبة الشّلات مليارات دولار للجيش اللبناني الأضواء البيولوجية والسياسية في بيروت، وأضفت إلى سلسلة الاهتمامات التي تشغل اللبنانيين الذين باتوا يخافون من عودة مسلسل الاغتيالات السياسية مع التفجير الذي أودى بالوزير السابق محمد شطح، الاستشهاد الأقرب للرئيس سعد الحريري، متزامنا مع إطلاق الصواريخ المجهولة باتجاه المستعمرات الإسرائيلية انطلاقاً من جنوب لبنان، فضلاً عن تصدي مصادات الجيش اللبناني لطائرات سورية أغارت على جرد عرسال.

ويقترض أن توظف الهبة السعودية في حقل دعم السلاح الشرعية الوطنية المتمثل بالجيش اللبناني، الذي يواجه «منافسة» غير متكافئة مع سلاح حزب الله المتدفق من إيران.

وطبيعي أن تكون هذه الهبة مادة سجال ساخن مع قوى 8 آذار، وأول الغيث ما نقلته وسائل الإعلام التابعة لهذا الفريق، من خلال أسئلة استفسارية ذات مغزى حول حجمها وتوقيتها وآلية تنفيذها، واحتمالات التلبية الفرنسية ومداها، وسط إعلان رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيرة معركة «تحريم لبنان من احتلال السلاح غير الشرعي»، فاتحاً بذلك معركة سياسية.

وقد انطلقت موجة ردود تشكيكية من منابر 8 آذار، افتتحها تيار المرءة بلسان مسؤوله الإعلامي المحامي سليمان فرنجية، الذي شكك بنوعية إعلان الهبة، وشدد على ارتباطها بقبول مجلس الوزراء لها.

واتهم فرنجية سليمان بأنه بات ينتمي إلى 14 آذار، وتحدى أن يقبل هبة إيرانية مماثلة، علماً أن إيران سبق أن عرضت

تحليل إخباري

خرق أمني في الجنوب في توقيت مشبوه

بيروت: عاد الجنوب، وفي توقيت مريب بأبعاده الأمنية والسياسية، إلى التوتر مجدداً مع عودة الصواريخ المجهولة الهوية لتتهز أمن المنطقة الحدودية.

فقد سجل خرق أمني أسوأ في جنوب لبنان تمثل بإطلاق أربعة صواريخ باتجاه إسرائيل سقط اثنان منها قرب مستوطنة كريات شمونة، ما دفع الجيش الإسرائيلي إلى الرد بقصف مدفعي عنيف طال عدة بلدات جنوبية حيث سقط أكثر من 100 قذيفة من عيار 155 ملم.

ورجح الجيش الإسرائيلي أن يكون أطلق هذه الصواريخ أحد التنظيمات المسلحة الصغيرة، مستبعداً أن يكون لحزب الله ضلع في ذلك، معتبراً أن لا مصلحة للحزب حالياً في تسخين الجبهة الإسرائيلية - اللبنانية. وفي حين أعلن الجيش اللبناني ضبط أربع منصات صواريخ في خراج خريبة حاصبيا، سارعت السلطات الإسرائيلية إلى تقديم شكوى إلى «اليونيفيل» حول الحادث، وحملت الحكومة اللبنانية مسؤولية حوادث إطلاق النار المنطلقة من أراضي لبنان واتهمتها برعاية جرائم حزب الله، مهددة لبنان باستخدام قوة أكبر في حال تكرار مثل هذه الاستفزازات، وحمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حكومة لبنان المسؤولية عن حوادث إطلاق الصواريخ.

ولوح مهديا بالرد بقوة، ومؤكداً أن إسرائيل لن تقبل باستمرار إطلاق الصواريخ وسترد على ذلك كلما اقتضت الضرورة «هذه هي السياسة التي تنتهجها إزاء لبنان كما هي سياستها إزاء قطاع غزة»، وأشار إلى أن منظمة حزب الله وضعت آلاف الصواريخ

داخل منازل سكنية في لبنان، وهي ترتكب بذلك نوعين من جرائم الحرب، أحدهما إطلاق النار على إسرائيل، والآخر استخدام مدنيين دروعاً بشرية.

وقال نتنياهو: «هذه هي جريمة حرب مزدوجة ترتكب تحت رعاية الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني اللذين لا يعملان شيئاً من أجل منع هذا التسلح وهذه الجرائم»، وأردف: «تحمل الحكومة اللبنانية المسؤولية عن هذه التحولات ونعلم أن من يقف وراء حزب الله في هذا التسلح هو بالطبع إيران».

ونصح وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون جميع الجهات بعدم اختيار صبر إسرائيل وعزمها على حماية أمنها. وربط المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» رون بن يشاي إطلاق الصواريخ بالحرب السورية، معتبراً أن هدف مطلق الصواريخ هو تاجيح التوترات في الداخل اللبناني بهدف دفع حزب الله والجيش اللبناني إلى تعزيز قواتهما في الجنوب.

وبينما اعتبر البعض أن حزب الله يقف وراء هذا العمل لتحويل الأنظار عما يجري في الداخل اللبناني، اعتبر حزب الله أن هذه الصواريخ التي أطلقت في ذروة التوتر الداخلي بعد يومين على اغتيال الوزير السابق محمد شطح، توقيت محسوب لكي تسقط شظايا الصاروخين في قلب المشهد اللبناني المعقد، كان هناك من يسعى إلى استدعاء إسرائيل إلى هذا المشهد لاكمال الضغنة على حزب الله وتوريطه مع إسرائيل.

أكد أن هدف اغتيال شطح هو محرقة سنوية - شيعية إيلي الفرزلي لـ «الأنباء»: لبنان سيذهب إلى مزيد من التعقيدات خلال الأشهر الأربعة المقبلة

لا ان هذه الحالة الشيعية لا يجوز سرريانها في الحوادث الجلس، خصوصاً عندما يتعلق الامر بمصير الشعوب والأوطان. معتبراً بالنتالي انه اذا كان الثمن الذي تطلبه قوى 14 آذار في خلفية اتهامها حزب الله والنظام السوري باغتيال شطح، هو حوكومة من هنا او انتخاب رئيس من هناك، فهو ثمن ناهض لا يمت لا الى المسؤولية والحكمة ولا الى المتكثف السياسي بصفة لا هذا الاتهام الاستعماري والمتهور لا الى المسؤولية والحكمة ولا الى المتكثف السياسي بصفة لا هذا الاتهام الاستعماري والمتهور لا من شأنه تعريض السلم الاهلي للخطر وسوق لبنان عتوة الى اتون الفتنة المذهبية.

وردا على سؤال أرب الفرزلي عن اسفه لكون لبنان سيذهب إلى مزيد من التعقيدات خلال الأشهر الأربعة المقبلة التي ستخوض فيها بعض الدول اخر معاركها على الساحة السورية بحيث سترتفع معها منسوب رهان البعض في لبنان على تغيير موازين القوى على الساحطين اللبنانية والسورية معتبراً ان التطورات الاخيرة في لبنان ومصر والعراق والاردن وتركيا هي من تداعيات التفاهم الاميريكي - الإيراني الذي سيؤول الى تشكيل نظام اقليمي جديد برعاية ومظلة دولية سيما وان احد اهم بنود هذا التفاهم هو اطلاق الحرب على الازهاب، بمعنى اخر يعتبر الفرزلي ان العام 2014 سيكون عام الانتقال بمنطقة الشرق الاوسط من الواقع الحالي الى واقع جديد.

رأى نائب رئيس المجلس النيابي الاسبق ايلى الفرزلي القريب من 8 آذار انه لا يمكن تناول اغتيال الوزير السابق محمد شطح والبحث في تفاصيله الا في اطار المشهد العام المتجلي على الساحطين الاقليمية واللبنانية، خصوصاً وانه لا يمكن التطرق اليه من خارج مسلسل المفخّطات والحملات الارهابية التي طالت العديد من المناطق اللبنانية والمهجرة بتوقيع اسرائيل وبعض الاطراف الدولية والآخرى، المعلقة على ريات فعل مذهبية عنيفة تقود لبنان الى فتنة سنوية - شيعية، ناهيك بربطة عنق، انهم الداعشيين الجسد محقوفو الشوارب واللحي، الباحثون عن مكان في السلطة، خرجوا من عقابهم وأخرجوا كل ما في جعبتهم من تكفير والغاء والأضواء وهناك حرمان للمساجد والمقامات والعمامات، إشارة إلى ما تعرض له مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، في مسجد الخاشعجي، أثناء مشاركته في جناز المفتي محمد الشعار، الذي قضى بالانفجار الذي استهدف الوزير السابق محمد شطح.

وأضافت المنار: بيع صوت الخطيب في التشيع الأول في مسجد محمد الأمين ويّفجر الضخ والبخع غواء في التشيع الثاني في مسجد الخاشعجي، بوجه مفتي الجمهورية. «المنار» نقلت تصريحها للمناقب نجاح واكيم يدعي فيه ان التصريح الرئيس سليمان حول الهبة السعودية حمل دلالات خطيرة، أبرزها انه أعلن انحيازهم ويشكل سافر إلى فريق سياسي معين، متجاوزاً سياسة النأي بالنفس التي كان يباهي بها.

وفي اعتقاد واكيم ان كلمة سليمان توجي بأنه يدفع البلاد إلى كارثة خطيرة.



يقول قيادي مستقبلتي لـ«الأنباء» ان اغتيال الوزير السابق محمد شطح قد يكون الهدف منه اغتيال اي كان من تيار المستقبل أو قوى 14 آذار، إذ المعروف ان شطح ومصطفى علوش هما الوحدان اللذان لا يانوارن بالسيارات المشتبهة.

وقد يكون الهدف من اغتيال شطح نفسه لاسباب عدة، أهمها انه كان على صلة بكل الاطراف والسفارات والمسؤولين خارج لبنان ولانه مستشار الرئيس سعد الحريري ومن اهم المهندسين داخل 14 آذار والاهم انه نموذج متقدم في العمل السياسي والانسان اسلاميا ولبنانيا وعربيا.

وبحسب المصدر كان قادة 14 آذار يرون 4 احتمالات في موضوع تشكيل الحكومة وهي الآتية:

1- ان يسارع الرئيس ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام إلى إصدار الحكومة الحيادية قبل نهاية يناير المقبل.

2- ان يسارع سليمان وسلام إلى تشكيل حكومة من 14 آذار والمستقلين.

3- ان يتم اقتناع سلام بالاعتذار اذا لم يكن سيقدّم على رفع تشكيلته في هذه المهلة ليصار إلى

قيادي «مستقبلي» لـ «الأنباء»: شطح اغتيل لأنه كان مشروع رئيس حكومة

بيروت - ناجي يونس
يقول قيادي مستقبلتي لـ«الأنباء» ان اغتيال الوزير السابق محمد شطح قد يكون الهدف منه اغتيال اي كان من تيار المستقبل أو قوى 14 آذار، إذ المعروف ان شطح ومصطفى علوش هما الوحدان اللذان لا يانوارن بالسيارات المشتبهة.

وقد يكون الهدف من اغتيال شطح نفسه لاسباب عدة، أهمها انه كان على صلة بكل الاطراف والسفارات والمسؤولين خارج لبنان ولانه مستشار الرئيس سعد الحريري ومن اهم المهندسين داخل 14 آذار والاهم انه نموذج متقدم في العمل السياسي والانسان اسلاميا ولبنانيا وعربيا.

وبحسب المصدر كان قادة 14 آذار يرون 4 احتمالات في موضوع تشكيل الحكومة وهي الآتية:

1- ان يسارع الرئيس ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام إلى إصدار الحكومة الحيادية قبل نهاية يناير المقبل.

2- ان يسارع سليمان وسلام إلى تشكيل حكومة من 14 آذار والمستقلين.

3- ان يتم اقتناع سلام بالاعتذار اذا لم يكن سيقدّم على رفع تشكيلته في هذه المهلة ليصار إلى

ترشيح 14 آذار لمحمد شطح تشكيل الحكومة. 4- بقاء الاوضاع على ما هي عليه اي استمرار حكومة تصريف الاعمال حتى نهاية العهد الجاري.

وفي النقطة الثالثة كانت قيادات 14 آذار طرحت امكان ترشيح شطح لتشكيل الحكومة وهو كان سيسمح على تأييد حوالي 60 نائباً بينما لم يكن مرشح 8 آذار يحصل على رقم مواز مع من موصف النائب وليد جنبلاط لن يتحدد من هذا القبيل الا في اللحظات الاخيرة.

ولم يكن واضحاً ما اذا كانت السعودية ستقنع سلام بالاعتذار، بالنتالي ليس مستبعداً ان يكون اغتيال شطح لأنه كان مشروع مرشح لرئاسة الحكومة، وفقاً للقيادي المستقبلي.

ومن اسباب اغتياله توجيه رسالة مباشرة للرئيس الحريري مفادها الا يفكر على الإطلاق في عودته إلى لبنان فيجد الاجرام قادرة على ان تظوله في عقر داره.

ومن هذه الاسباب ايضا القول لكل من سليمان وسلام ان يقلعا عن التفكير في حكومة لا يوافق عليها حزب الله، ولقوى 14 آذار انه عليها ان تفهم انه ان الاوان لتستسلم وتذعن لمشيئة حزب الله.

المنابئية» الدكتور سمير جعجع في تشييع الوزير شطح على رغم وضعه الأمني ترحيباً واسعاً ورسالة إلى الطرف الآخر بأن «الاغتيالات لن ترهيبنا».

● **خطة «شعب وجيش ومقاومة»:** سئل شطح مرة كيف تسير أمورك والدتك من آل كرامي وزوجتك من آل ميقاتي وأنت حريري الهوي، فضحك معلقاً: «هيدي بعدها أمون بكتير من خلطة شعب وجيش ومقاومة».

● **اتصالات لضبط النفس في طرابلس:** علم أن اتصالات مكثفة يجريها عدد من النواب والقيادات السياسية والدينية في طرابلس من أجل ضبط النفس، وعدم السماح لأي جهة باستغلال الاغتيال لضرب أمن واستقرار المدينة بما يؤدي إلى انهيار الخطة الأمنية وانطلاق جولة عنف جديدة (رقم 19).

وكان الحراك اقتصر الغاضب في طرابلس يوم اغتيال شطح على ردات فعل فردية وعفوية

كشفت مصادر مطلعة ان احدي كاميرات المراقبة أظهرت شخصاً يعتمر قبعة ترجل من السيارة المفخخة، والتي تم تفجيرها لاسلكياً، بالوزير السابق محمد شطح. وبدا لافتاً للمحققين كيفية تعامل الشخص مع الكاميرا الدائرية إذ تبين انه يعرف مسبقاً طريقة تحركها والوقت الذي تستدير فيه يمينا أم يسارا ولذلك ترجل من السيارة حين استدارت الكاميرا نحو اليمين، وبذلك لم يظهر منه سوى ظهره والقبعة التي يعتمرها.

كما ان احدي الكاميرات أظهرت وجهة سير

أخبار وأسرار لبنانية

● **كلمة السنيرة برنامج عمل 14 آذار:** قالت أواسط كتلة المستقبل ان الكلمة التي القاها أمس الرئيس فؤاد السنيرة في تشييع الوزير شطح ستكون برنامج العمل السياسي لقوى 14 آذار على أن يجري البحث على مستوى قيادات هذه القوى في الوسائل السلمية الخشالية لتنفيذ.

وكان السنيرة أعلن «أن ما بعد اغتيال شطح لن يكون كما قبله، وأن القوى السياسية التي يمثلها فررت تحريم الوطن من احتلال السلاح» في رسالة مباشرة إلى حزب الله.

● **جنبلاط نصح سليمان ألا يكون أمين الجميل** آخو: تردد أن النائب وليد جنبلاط نصح الرئيس ميشال سليمان «بالأ يكون أمين جميل جديداً، وقال له «لا ترتكب الغلظة نفسها التي ارتكبتها الأخير في نهاية عهده وأدت إلى حرق البلد وانقسامه ولم تنته إلا بتسوية الطائف».

● **ترحيب بمشاركة جعجع في تشييع شطح:** شكلت خطوة مشاركة رئيس حزب «القوات